

بحار الأنوار

[233] المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا (1). الزمر: إن ا لا يهدي من هو كاذب كفار (2). المؤمن: إن ا لا يهدي من هو مسرف كذاب (3). الجاثية: ويل لكل أفاك أثيم (4). 1 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا با النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفة، ولا تطلبين أن تكون رأسا فتكون ذنبا، ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر، فانك موقوف لا محالة ومسؤل، فان صدقت صدقناك وإن كذبت كذبناك (5). بيان: " كذبة " أي كذبة واحدة فكيف الاكثر، والكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عليه، سواء طابق الاعتقاد أم لا، على المشهور، وقيل: الصدق مطابقة الاعتقاد، والكذب خلافه وقيل: الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد معا والكذب خلافه، والكلام فيه يطول، ولا ريب في أن الكذب من أعظم المعاصي وأعظم أفراده وأشنعها الكذب على ا وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام. " فتسلب الحنيفة " الحنيفة مفعول ثان لتسلب أي الملة المحمدية المائلة عن الضلالة إلى الاستقامة، أو من الشدة إلى السهولة، أي خرج عن كمال الملة والدين ولم يعمل بشرايطها لا أنه يخرج من الملة حقيقة، وقد مر نطائره، أو هو محمول على ما إذا تعمد ذلك، لاحداث بدعة في الدين، أو للطعن على الائمة الهادين. (1) _____

الاحزاب: 60. (2) الزمر: 3. (3) المؤمن: 28. (4) الجاثية: 7. (5) الكافي: ج 2 ص 338.

[*]